

رسالة السيد الرئيس محمد أنور السادات

للسبب الأمريكي

فى ١٦ يوليو ١٩٧٦

"أنه ليسرنى أيما سرور أن أعبّر للسيد الرئيس الأمريكى وحكومته الموقره وللشعب الأمريكى الصديق ، عن أصدق التهانى ، باسمى وباسم جمهورية مصر العربية ، فى عيد الاحتفال بمرور مائتى عام على الظفر بالحرية ، بعد نضال باسل استشهد فيه رجال أعزه وأبطال أباه

وأن مصر لتقدر النضال فى سبيل الحرية والاستقلال ، وتعرف أقدار المناضلين والأحرار ، لأنها طالما كافحت على امتداد التاريخ لاسترداد حريتها ، وصيانة عزتها

وإذا كانت الحرية لذاتها ولعزتها ولرفعة شأنها جديرة بأن يتبادل الأحرار التهنئات بها وأن اختلفت وجهاتهم ، فان تهنئتى للشعب الأمريكى الصديق تزداد عمقا وحرارة ، لأن مصر والولايات المتحدة تربطهما صلات من الود والمصالح المشتركة والمنافع المتبادلة ، وأن مصر لن تنسى المشاعر الطيبة للرئيس الأمريكى وحكومته نحوها ، وجهودهم الموفقة فى مؤازرتها لنيل حقوقها

وأنتهز هذه المناسبة الحافلة بمفاخر الولايات المتحدة فأهيب بفخامة الرئيس الأمريكى وحكومته وبشعبه العظيم أن يسارعوا فيؤازروا المناضلين لنيل حريتهم فى أى مكان فى العالم ، بوسائلهم المادية والمعنوية ، تحقيقاً لمبادئ الثورة الأمريكية أن تكون الشعوب حرة فى تقرير مصيرها بنفسها .

ولست أبعد عن الصواب اذا قلت أن منطقة الشرق الأوسط التى تتصارع فيها قوى مختلفة هى أولى المناطق العالمية بمساندة الحرية فيها، والأمل عظيم فى أن تثمر الجهود الأمريكية المتصلة ثمراتها الطيبة فى هذا المجال ، فما خلق الناس ليعيشوا

على هذه الأرض إلا أحراراً وفي سلام ، مادامت حرياتهم لا تطغى على حقوق الآخرين ، ولا تتعارض والمثل الإنسانية السامية .

وإذا كان السلام حبيباً إلى قلوبنا كما ينطق تاريخنا العريق ، وكما يأمرنا ديننا السمح ، فإن هذا السلام لابد أن يكون عزيزاً ألبياً مصوناً كفيلاً بحصولنا على جميع حقوقنا ، وإلا كان ضعفاً وهواناً لا نرضاه مهما يكلفنا الجهاد للدفاع عن حريتنا وعن وطننا من تضحيات . وطالما جاهرنا بهذا المبدأ ، وطالما دعونا إلى حل قضايانا في ظلال سلام عادل ، وأملنا كبير في أن تساهم الولايات المتحدة مساهمة فعالة في نصره هذا المبدأ ، وفي حل قضية الشعب الفلسطيني المشرد ، ولفخامه الرئيس جيرالد فورد وحكومته وللشعب الأمريكي أخلص تحياتي ، وأعظم أمنياتي بحياة حافلة بالتقدم والمجد والازدهار